

اسم الكتاب / مشاعر بعد منتصف الليل

الكاتبة / هبة جاويش

مجموعة من الخواطر الأدبية

## مشاعر بعد منتصف الليل

عندما ينتصف الليل و يعبر العقل و القلب عن مكوناته  
تنقسم البشرية إلى نوعين ، منهم من يتلذذ بجلد الذات و محاسبة نفسه على أقل الأخطاء  
و منهم من يسافر بعقله و مشاعره إلى أحلامه و طموحاته الدفينة ، إلى تلك الرغبات الحبيسة  
دواخل أعماقه  
رغبته بالسفر ، رغبته بالحب و حتى رغبته بفقدان الوزن  
جميعها رغبات و أفكار تراودنا عند منتصف الليل منها ما يجعلنا نحزن و منها ما يجعل الابتسامة  
تشق طريقها إلى وجهنا الناعس .

\*\*\*\*\*

جميعنا ينتابه الكثير من المشاعر المختلفة و المختلطة بعد منتصف الليل  
و عند الذهاب إلى الفراش حيث نضع رأسنا على الوسادة و ننتهد بعمق  
نفكر في الكثير من الأفكار المتضاربة بعضها أحلام عن المستقبل ، بعضها ذكريات من الماضي  
أحياناً تمرد علي الواقع و الحياة الحالية ، و أحيان أخرى تكون أفكار ناجمة عن ضرب من  
ضروب الجنون ..  
هذا الكتاب الصغير يعبر عن بعض المشاعر و الأفكار التي تصيب الكثير منا .

\*\*\*\*\*

تلك الدقائق التي نقضيها قبل سقوطنا في ثبات عميق و التي ربما تتحول إلى ساعات هي أجمل  
ساعات اليوم

فيها نُبحر داخل خفايا أحلامنا المستحيلة

نتجول العالم نصبح مشاهير و علماء و مغنيين مشهوريين

نصبح ذاتنا التي نتمناها أن تكون

\*\*\*\*\*

كل ليلة أضع رأسي المنهك على وسادتي الغالية أغلق عياني متمنية لنفسي نوماً هنيئاً

و لكن لا .....

كيف لي أن أنام مثل الجميع دون بدء فقرة الأسئلة الوجودية العجيبة و الغريبة على شاكلة

ماذا لو كنت مولودة بغير وطن ؟

لما لم يأكل نيوتن التفاحة في صمت ما الذي جعله يفكر بأن لسقوطها سبب ؟؟ و لما سقطت التفاحة

عليه هو بالأساس هل كانت تعلم مدى ذكائه ؟

هل يرى الأطفال الملائكة و لكن كيف و هم بحد ذاتهم شياطين ؟

لما يمتلك الآسيويون تلك الملامح اللطيفة ؟

لما لست بذكاء نيوتن و فلسفية سقراط ؟

لما إنقرضت الديناصورات تلك الحيوانات الجميلة ؟

و غيرها من الأسئلة الوجودية التي تراود نصف سكان كوكب الأرض قبل النوم .

\*\*\*\*\*

هل بالفعل يوجد عالم موازٍ لعالمنا؟؟ ااه كم اتمنى هذا حقاً اتمنى أن أكون في عالمنا المواز  
شخصية مؤثرة في المجتمع ربما أعمل لدى اليونسيف أو لدى جمعية حقوق الإنسان  
لا أهتم بعملتي و لكن اتمنى أن تكون سعيدة في العالم المواز يا شبيهتي .

\*\*\*\*\*

لا ادري هل ما أفعله كل ليلة هو تمرد على الواقع ... أم مغامرة أود تجربتها بشدة  
نشكرك يا الله علي نعمة الخيال .

\*\*\*\*\*

الحب أجمل أم السفر؟!  
غالباً ما يراودني ذلك السؤال قبل نومي و لا أفقه الإجابة الصحيحة!  
فلكل منا مبتغاه ، مناً من يرى الحب أجمل ما في الوجود مما يحويه من مشاعر إنسانية تداعب القلب  
و منا من يرى السفر متعة لا تضاهيها متعة  
أما عن إجابتي فهي حب السفر  
دائماً ما أرغب في السفر و تجوال العالم أجمع ، لذا إجابتي هي حب السفر حيث أبحر في شتى بقاع  
العالم قبل غفوتي على و سادتي الحبيبة ، و ربما أجد من أحب هناك .

\*\*\*\*\*

لما لا تزورني جدتي في الأحلام؟؟  
كل ليلة عند نومي اتمنى من أعماق قلبي رؤيتك يا جميلتي و لكنك تأبين زيارتي ، لما الهجران و  
الإشتياق يأكلني؟؟

\*\*\*\*\*

كلما حل الليل أركض سريعاً إلى فراشي فهو ملجأى الوحيد إلى عالم أحلامي  
لا استطيع تضيع الفرصة لأحلم بكل ما أرب في تحقيقه و عجزت ، لأحلم بكل أمنية غالية أسعى  
في إنجازها ولم أصل  
عالم أحلامي الرائع الخالي من جميع مشاكل الحياة و ضغوطها لا أعلم كيف كان حالي بلا وسادتي  
الدافئة و حلمي الجميل .

\*\*\*\*\*

في الليل أحتضن وسادتي متسائلة متى يحين الصباح حتى أرتشف قهوتي أمام الشرفة أثناء مشاهدتي  
للسماء البهية و الأشعة الذهبية للشمس وسط زقزقة العصافير؟؟  
و عندما يأتي الصباح اتسائل متى يحل الليل حتى أحتسي كوب شايي و احتضن وسادتي و أغفو  
براحة ؟  
متناقضة أنا كتناقض الليل و النهار و لكن هذه فقط النفس البشرية تميل إلى كل شئ و لا شئ .

\*\*\*\*\*

البارحة كنت أتسوق ببباريس أما غداً سأتناول عشائي بميلانو ، اليوم؟!  
لا اليوم يوم راحتي من أسفاري الخيالية اليوم فقط استلقي و أشاهد السماء اللامعة مزينة بتلك الهياكل  
المضيئة يتوسطها بياض الثلج متمثل في القمر

لا أعلم دون خيالي كيف كنت سأعيش أيامي في كل يوم أضع وجنتي على وسادتي و اتخيل أسفاري  
و رحلاتي و اشكر الله من كل قلبي على تلك النعمة البهية الملقبة بالخيال .

\*\*\*\*\*

ليتني عصفور صغير أتقل بين غصن و غصن اتمتع بالغيوم و أشاهد أشعة الشمس و املاً عنان  
السماء غناء

حتى لو كنت عصفور كنت سأجد إنسان حاد المزاج يتضرر من زقزقتي

محفوظ .. أجل أعلم

\*\*\*\*\*

في إحدى صباحات ديسمبر المشمسة نوعاً ما وقفت بجانب شرفتي اشاهد أشعة الشمس الضئيلة  
تحاول التسلل للداخل على إستحياء ، أرتشف قهوتي في جرعات كبيرة و أفكر قليلاً .. ماذا لو كان  
الإنسان يملك سحراً ما سحراً خاص به يستخدمه لتحسين مزاجه في تلك الصباحات السيئة ، في تلك  
المواقف المزعجة

يستخدمه في كل مرة يشعر بالإختناق ليحلق في الأفاق ، بعدها استيقظت من غفلي على انتهاء  
قهوتي ااه ياله من حلم جميل .

\*\*\*\*\*

عند محادثة نفسي سراً كل ليلة قبل نومي و تذكرني لأولئك من كسروا خاطري و ززعوا

طمأنيني أنتسائل ماذا لو عادوا معذرين؟؟

هل هذا الإعتذار قادر علي إصلاح ما اتلفوه؟

هل هذا الإعتذار قادر علي جبر خاطري و محو شعوري بالحزن و دموعي التي تساقطت خلف أفعالهم؟!

ذلك الإعتذار يا عزيزي ليس سوى عبارة تلهوك عن أفعال غيرك المسيئة مجرد مخدر لمشاعرك لمدة لا تزيد عن دقيقة ، و لكن ابدأ لا يمكنه تبديل شعورك بالألم إلى زهور متفتحة لذا إن كنت تنوي الإعتذار فعزراً خذ كلماتك تلك و اغرب عن وجهي .

\*\*\*\*\*

تلك الأفكار و الأحلام الصغيرة التي تراودك كل ليلة و التي تتسم بغرابتها و ربما جموحها تمسك بها .. تشبث بغرابتها ، لا تعلم ربما ذات يوم تصبح تلك الأفكار الصغيرة درجات سلم صعودك لسماء طموحك الكبير .

\*\*\*\*\*

أشعة الشمس التي تراقبها عبر زجاج شرفتك و قوس قزح البعيد الناتج إثر زخات المطر و تلك الرائحة العبقة رائحة التراب مختلطة برائحة قهوتك مشاعر لن يفهمها الكثيرين ربما يراها البعض مجرد أشياء عادية و لكنها تبدو لك الحياة .

\*\*\*\*\*

كل ليلة من ليالي الصيف الجميلة خاصة ليالي يوليو يأتي أبي بعد صلاة الفجر حاملاً معه بضع من وردات الفل ذو الرائحة العبقرة يضعها على مكتبي بجوار كتبي و أدواتي الخاصة بالكتابة كنوع من أنواع التشجيع

و أنا للحق شاكرة لوالدي الحبيب فقد إستمدت القوة من رائحة زهوره الرائعة ..

\*\*\*\*\*

رؤيتك للمطر تجلب لك الذكريات .. ربما ذكريات لطيفة مثل إرتشاف كوب من القهوة الدافئة المفضلة لديك ، أو ذكريات مؤلمة كأول مرة يُكسر بها قلبك .

\*\*\*\*\*

وجنتي ملاصقة لوسادتي و جفناي النعاس يثقلهما ، يفصلني عن النوم جزء من الثانية و في تلك الجزء من الثانية الصغيرة عقلي أبي النوم حيث تذكرت تلك الصديقة صاحبة القلب الأسود ، ااااه تلك الصديقة التي تحولت إلى كابوس مفزع بات يؤرقني لأيام عديدة و لكن هيهات

لن أدع صاحبة القلب الأسود و المشاعر الحاقدة تمنع عني نعاسي الجميل .. فقط لنقوم بركلها اركلوا صاحبات القلب الأسود من ينخرون في مشاعركم بكعبهم العال من قاموا بأذية مشاعركم ، من أخبروكم بفشلكم المحقق و بعيوبكم التي صنعوها بمخيلة خصبة ، فقط اللعنة عليهم و لنذهب إلى النوم .

\*\*\*\*\*

أتمنى يوماً ما أن أجد من يشابهني في أدق تفاصيلي ، يقاسمني ذات الذوق الموسيقي و شغف

القراءة

من يمنحني شعور الطمأنينة ، اتمنى أن أجده حتي نجلس سوياً على أعتاب شرفتنا نتقاسم كتابنا  
المفضل مع أنغام موسيقانا الراقية و فناجين من القهوة .

\*\*\*\*\*

دائماً ما تختار الذكريات الوقت الخاطئ للظهور ..

\*\*\*\*\*

ماذا لو كان ما نمر به الآن هو مجرد حلم مخيف  
و حياتنا الواقعية هي ما نحلم به كل ليلة قبل النوم؟!

\*\*\*\*\*

يربط البعض بين فصل الخريف و الحزن  
و لكني بعكسهم أراه فصل الجمال حيث نسמת الهواء الباردة و الشمس النصف مختبئة خلف غيوم  
السماء الكبيرة  
أغصان الشجر العارية إستعداداً لتفتح أزهارها من جديد ، و تلك الرائحة المميزة التي يحملها الجو  
في تلك الآونة .

\*\*\*\*\*

هناك من يرى في ظلمة الليل كآبة مهما سطع القمر و زينت النجوم السماء  
و هناك من يرى شمس النهار شقاء  
كل منا يرى الأشياء بعيناه و نظرتة الخاصة .

\*\*\*\*\*

الناس فقط ترى النجاح ترى ما وصلت له  
لا أحد يعلم كم عانيت و كم من الصعوبات تخطيت للوصول  
لا أحد يعلم ماذا خسرت مقابل وصولك  
هم فقط يروا الجانب الجميل لا احد يريد الوجه الآخر للنجاح .

\*\*\*\*\*

لما لا يكون تحقيق أحلامنا بسهولة عثورنا على عملة معدنية أثناء السير .. اه للأسف لم يعد العثور  
على تلك العملة المعدنية سهلاً أيضاً .

\*\*\*\*\*

أنا جميلة بأنفي الكبير و جبهتي العريضة  
جميلة بهالاتي السوداء و ضحكتي الغريبة  
أنا جميلة فقط لأنني أنا .

\*\*\*\*\*

وكأن كل شئ ينطفئ رغم أن للضوء سطوع قوي إلا أن الظلام حالك بدواخله .

\*\*\*\*\*

الدفئ هو أن تلتقي يدي الباردة بيدك الباردة ليدفئنا معاً

الدفئ هو أن يلتقي حزني بحزنك لنخفف عن نفسنا معاً

الدفئ هو دفئ قلبك و عيناك ، على الرغم من عدم نطقك ببنت شفه إلا إنك تشعرني بالدفئ .

\*\*\*\*\*

هل ترى تلك النجوم البعيدة في السماء أنا أثق بأنها دعوات الأمهات تتلألأ في دروبنا

تمهد طرقنا و تبعد عنا جميع أنواع الشرور .

\*\*\*\*\*

أن نُغمض عيناك لتفادي الألم لن ينفع بشئ عليك إغماض الألم بالداخل أولاً .

\*\*\*\*\*

و إن إحتفيت فجأة و أصبح غيابي مُحتم إعتبرني كالغيمة في يوم ما من أيام يوليو الظليلة ، كصورة  
وجدتها بأحد جيوبك بعدما بهتت ملامحها

إعتبرني ذلك الخيال الذي راود أحلامك او كحلم جميل فقدت تفاصيله بمجرد إستيقاظك .

\*\*\*\*\*

تمر الأيام ببطئ شديد و رتابة سقيمة كيف أوصف لك يا عزيزي عن مدى ضجري حتى كلماتي لا  
تملك تعبيراً كافياً أو ربما ضجرت هي الأخرى  
تلك الأيام تمر عبر روعي حقاً فرفقاً بي .

\*\*\*\*\*

أغمض عيناى لأراك هناك كطيف مشهدي المفضل و صوتك يتردد صداه ككلمات أغنية أعشقتها مع  
ألحان قلبي المسموعة أراك بأحلامي كل ليلة يا حلمي البعيد .

\*\*\*\*\*

كيف تكتنين ؟

لا أعلم لا أعلم حقاً ً ولكنني استلهم كتابتي مما اقرأ و أشاهد في أيامي استلهم كتابتي من أغاني  
مطربيني المفضلين و أصوات الموسيقى الرائعة جميعها كالحبر تزود قلبي و تُلهمني أسطر .

\*\*\*\*\*

تلك العاصفة التي هبت فجأة تعصف بكيانك و تدمره لم تكن سوى دواخلك التي أبقيتها طي الكتمان

حتى تراكمت و تحولت إلى إعصار جارف لم يعصف بغيرك .

\*\*\*\*\*

اهدني كتاب أو ربما القهوة أما أدوات الزينة لا تروقني كثيراً ، أنا أحب تجميل عقلي و قلبي أما وجهي فلا يخلق الله شئ إلا و كان جميلاً .

\*\*\*\*\*

مشاعرنا دائماً ما تحترق في اتجاه خاطئ كاحترق النجوم لغبار ناعم يتطاير في أرجاء الأكوان و لكن ثق بأن شملها سيلتئم قريباً لتسقط كشهاب منير يضيء عتمة قلبك .

\*\*\*\*\*

عليك الإيمان بنقصانك لتصل إلى الكمال ...

\*\*\*\*\*

سألني لما تكتبين ؟

أجبتة ببساطة للتعبير عن أفكاري و أحلامي و عن كل ما يخالج قلبي الهمني الله الموهبة و أجيد التعبير لعل أحد ما يقرأ ما كتبت و يجد به الأنيس و الجليس يجد به لسان حاله الذي لم يستطع التعبير

عنه

أثق أن هناك غريباً ما في بلادٍ ما يقرأ كلماتي ويشعر بالراحة و السكنية محدثاً نفسه هاهي اخرجت كل ما اشعر به ولا استطع البوح .

\*\*\*\*\*

إلى رفيقي الذي فرقت بيننا دروب الحياة يوماً ما سنتقابل تحت سماء الأرض الشاسعة ستجدني في إنتظارك في مكاننا المعتاد أسفل عمود الإنارة الذي يحمل اسماءنا .

\*\*\*\*\*

ألا ترى تلك الهالات السوداء الخبيثة متجمعة أسفل عيناى الجميلة و تلك الابتسامة الباهتة التي تُرسم على شفّتي من خلال حرب مقاومتي ، ألم تلاحظ فقداني لوزني و ترنح كلماتي؟؟  
إذاً ماذا لاحظت يا من تسمى صديقي؟؟

\*\*\*\*\*

حينما عاد إليها بعد مرور عِد من الزمن تفحصها بنظرة قائلاً :-  
لازلت كما أنت جميلة ذات أعين براقه أراك كما كنت قبل عدة سنوات ، أيضاً لا أرى خاتم يحتضن إصبعك البنصر هل ربما مازلت في إنتظاري؟؟  
حينها نظرت له نظرة خاوية .. عذراً من أنت سيدي العجوز يبدو إنك تتحدث للشخص الخطأ ..

\*\*\*\*\*

القراءة مغامرة خطيرة يا عزيزي فهي قد تسلبك لُبك لما تقرأه من أفكار و كلمات مجمعة أسطر  
لحكايا خيالية أغرب من الخيال فهي تأخذك من أقصى الشرق لأقصى الغرب في لحظات وأنت  
بمكانك لذا إحترس الغوص فيها فعند الغرق لن تجد لك منقذ .

\*\*\*\*\*

علي مدار أعوام أدركت أن الإنسان المحب للكتابة يُنتج الأفضل عندما تنتابه مشاعر سيئة  
السعادة تلهي الإنسان عن التعبير عن أفكاره بكلمات ، المعاناة تُسهل عليه تجسيد مشاعره و خيالاته  
في عبارات و أسطر تستحق القراءة .

\*\*\*\*\*

قد أبدو من الخارج بالتاسعة و العشرون  
و لكني من الداخل فتاة صغيرة بالرابعة عشر .

\*\*\*\*\*

قد أكون مختلة عقلياً  
أملك آلاف العيوب  
مزاجية و سليطة اللسان  
ولكني أبداً ابداً لا أطعن في الظهر لا أخون ولا أغدر ابداً

\*\*\*\*\*

عندما يخبرني احدهم بلا بأس أشعر حقاً بكل البأس  
إخبروني فقط بأن كل شئ سيكون بخير و أنها مجرد عثرة صغيرة في طريق أيامي و سعادتي

\*\*\*\*\*

في ذلك اليوم ذهبت إليها بكامل حُلتِي و بيدي زهرتها المفضلة عند وصولي تأملت الهدوء حولي و  
الرياح اللطيفة لأجلس جوارها  
أشعر بها تبتسم باتساع رغم الخجل الذي يعلو محياها .. كيف حالك يا كل حالي  
كيف حال بهجة روحي لعلك بخير حال  
أرقدني بسلام فقيديتي العزيزة

\*\*\*\*\*

عند إعتقادك أن الوقت تأخر و أنك فقدت فرصتك  
فقط تذكر تلك الجملة جيداً أن تبدأ متأخراً أفضل ألا تبدأ ابداً  
فقط إصنع فرصتك بنفسك لا تطاوع أفكارك السوداء ولا تسمح لها بالسيطرة عليك  
أنت تستطيع ما دمت تتنفس

\*\*\*\*\*

إلى تلك العينان التي تراني جميلة حتى بعدما حفرت الهالات السوداء طريقها في وجهي و ذبلت

عيناى و انطفأت روى

أحبك كثيراً .. فهى عينا أوى الغالية ولا أحد سواها

\*\*\*\*\*

عندما ذهب إلك ظننناك ستكون ملجأى ، الملجأ الذى ارتمى بىن جدرانه عند وقت حزنى و  
سعادتى

لم أكن أعلم أن من سىحول حىاتى بزأوىة قدرها ١٨٠ درجة هو أنت - أنت من سىحول حىاتى  
جحىماً مستعر

من سوف يجعل منى شخص آخر ، جئة متحركة ، مجرد شخص مريض نفسى

لذا يا صدىقى إخر ملجأك بعناية ، لىس كل من ىخبرك بأنك جمىل ىراك جمىلاً

لىس كل من ىو عدك بالبقاء سىبقى - جمىعهم راحلون

جمىعهم ىرحل بعد قلب حىاتناك رأساً على عقب .

\*\*\*\*\*

إحزن بقدر ما شئت و ابك بقدر ما ترغب ، عانى من ألم قلبك المحطم

اصرخ حتى تتكسر الجدران و إت لى بعد ذلك

حب من طرف واحد

\*\*\*\*\*

سر دائماً في خطٍ مستقيم لا تجعل للأعوجاج سبلاً  
كن دائماً كفاصلة بين جملتين ولا تكن أبدأً كنقطة في نهاية القطعة  
ببساطة كن أنت  
كن الإستقامة وسط إنحرافات الحياة

\*\*\*\*\*

لا تسمح لهم بمحي هويتك و تشويه ذاتك ، لا تجعلهم عثرة في طريق مخططاتك

\*\*\*\*\*

عندما تحين اللحظة إخرج الشيطان الذي بداخلك لا مجال للملائكة الآن

\*\*\*\*\*

أولئك الفتيات مناصرات الشكولاتة لم و لن يعلمن ابدأً قيمة التلذذ بالطعام الحار ذو الشطة الكثيفة  
الذي يلهب القلب و يلهي العقل عما فيه

\*\*\*\*\*

أعترف إنني في بعض الأحيان اتمنى التحول إلى ذلك الشيطان المسبب للأذى ، أرغب حقاً في  
إيذاءهم كما فعلوا

لست بملاك و لكنني دائماً أفضل بأن أكون شيطان حتى و لو صغير .

\*\*\*\*\*

قم بتخبئة حُلمك الغالي بداخل أضلعك إجعل منه أعظم أسرارك لا تبح به ابداً  
إسع و تقدم و لو خطوات صغيرة نحوه دون أن تخبر احد فحتى الأحلام يا صديقي يتم سرقتها في  
العلن ..

\*\*\*\*\*

تلك الشامات تزين وجهها كنجوم تلمع في سماء الصيف الصافية ...

\*\*\*\*\*

أنا لا أعلم معنى النضوج بعد  
جسدي يستمر بالنمو و العجز و لكن قلبي ما زال صغيراً

\*\*\*\*\*

رغم مرور عدة أعوام منذ غادرتني لكنني مازلت في إنتظار إعتذارك ، إعتذارك عن مدى الألم  
الذي كنت سببه ، إعتذارك عن أيام مرت هباءً ، إعتذار يبرد قلبي من حرقتة .

\*\*\*\*\*

كلمات محبينا و داعمينا نسمعها بقلوبنا و ليس آذاننا ..

\*\*\*\*\*

تلك الكلمات الطيبة التي تُلقى علي مسامعنا في وقت الشدة تنبت في قلوبنا زهوراً و ريحان

\*\*\*\*\*

المشاركة تخفف الألم .. بينما البقاء يضاعفه

\*\*\*\*\*

الحب و الكره كلاهما شئ نسبي أحياناً يحدث فجأة و بدون أسباب أما الخيانة فهي قرار .

\*\*\*\*\*

تطورت التكنولوجيا و تراجعت المشاعر إلى الخلف .

\*\*\*\*\*

الحب !! ماذا يعني الحب ؟

ربما هو مزيج من المشاعر و الأحاسيس اللطيفة التي تساورك لتجعلك تحيا عالمك الخاص المليئ بالأحلام الوردية و السعادة الأبدية ، أو ربما هو شعور تلك الفراشات الصغيرة التي تداعب معدتك عندما تجد شخصك المنشود .

\*\*\*\*\*

كل منا يرى بعين قلبه ...

\*\*\*\*\*

كون على ثقة أنه عند ابتسامتك تُشرق السماء ..

\*\*\*\*\*

مهمتي هي التعبير عما يخالج شعورك في كلمات و أسطر بسيطة ترى بها المواساة لحالك .

\*\*\*\*\*

من لم يكن بجانبى وقت هزائى لا يستحق أن يرى إنتصاراتى ..

\*\*\*\*\*

الأمان يكمن فى تلك التفاصيل الصغيرة و التى ربما لا يهتم بها احد كابتسامة شخص تحب  
تربيتة من يد والدتك او حتى نظرة من أبىك جميعها تفاصيل صغيرة تشعرك بأن أمان العالم أجمع  
تجمع داخل قلبك الصغير

\*\*\*\*\*

حينما دق الأمل بابى اليأس ليسطع فوق قلبى كسطوع نجمة لامعة تشق ظلمة السماء ادركت حينها  
معنى يد الله الحانية فهى من تطيب خاطرک و تنقذک من عتمة يأسک .. تفانل يا عزيزى و ثق أن الله  
معنا

\*\*\*\*\*

الشعور بالغربة مؤلم .. ما بالك بالغربة وسط وطنك

\*\*\*\*\*

بُكاؤك على اللبن المسكوب لم يكن ابداً ابداً بُكاء على ما سُكب  
بل على الطريقة التي سُكب بها .....

\*\*\*\*\*

عثراتك المتتالية في درب تحقيقك لأحلامك  
ما هي إلا وقفات صغيرة تلتقط بها أنفاسك  
لا تجعل من بضع ثغرات وحش كاسر يفتك بطموحك  
كن الأقوى كن الراجح فأنت وحدك بطل روايتك ..

\*\*\*\*\*

## رسائل انتحار لم ترسل بعد

رسائل إنتحاري .. تلك الرسائل أقوم بكتابتها حينما يدق الإكتئاب ابوابي عندما لم أعد أحتمل هذا الضيق الذي يمزق أوصالي و يكاد يفتك بنبض قلبي المسكين  
علها حروف قلمي تقلل من ألمي عساها تلك الكلمات تمنع الحزن من التسلل لأطرافي  
هذا الحزن اشتد علي ولم اعد اهتمل برودته التي تتخلل اضلعي  
اعلي أن اخفف وطئة هذا الألم بحد شفرة ما ؟

\*\*\*\*\*

عذراً لم أعد أستطيع التنفس داخل هذه الدنيا فهي تُطبق جدرانها حول جسدي كفأر سقط ف  
المصيدة  
لم تساعدني طموحي ولم يهتم أحدهم بأحلامي  
حاولت و حاولت حتى نفذت مني المحاولات  
رغمأ عني تفوقعت داخل جسدي تضيق بي دنياي و تسرق من عمري أعمار  
و في طريقي إلى إنهاء هذا النزاع وددت لو ابتسم لي أحدهم أو ربت على كتفائي المنسبلان إثر ثقل  
همي ولكني لم أجد  
و في طريقي إلى إنهاء هذا النزاع وددت لو ابتسم لي أحدهم أو ربت على كتفائي المنسبلان إثر ثقل  
همي ولكني لم أجد

\*\*\*\*\*

تلك الليلة عندما نظرت لذاتي في المرآة و لمحت عيناى فاقدة البريق  
قلمي و قد جف حبره  
أفكاري و قد تجمدت داخل خلايا عقلي  
غادرتني تنهيدة عميقة ، حينها راودتني نفسي الأمانة بالسوء  
ماذا لو تتهين تلك المعاناة  
جرعة زائدة من دواءك المفضل لن تضر .. و قد كانت

\*\*\*\*\*

في بعض الأحيان اتمنى لو تلاشيت كالدخان دون أن اخلف أي أثر خلفي  
استيقظ من نومي و يزين وجهي تقوس شفئاي التعيس  
كيف اتحول لثراب و كأني لم أكن كيف أجد حل المعادلة .. كيف !؟

\*\*\*\*\*

تلك الشيطانة الصغيرة تهمس بأذني كل ليلة إنه حياتك التعيسة .. إنه حياتك التعيسة  
كيف لها أن تعلم انني أخشى الحياة !!؟

\*\*\*\*\*

هذا الفراغ بداخلي كثقب اسود يزداد اتساعاً اشعر بي اتآكل من الداخل و كان جميع خلاياي تموت  
واحدة تلو الأخرى

ماذا افعل حياتي تنتهي ببطئ سقيم و روجي في انطفاء مستمر؟؟

\*\*\*\*\*

لا تحادثني عن الألم و انت مازلت قادر علي البكاء مازلت قادر عن التعبير

\*\*\*\*\*

هناك زوج من الأعين السوداء يراقبني في صمت أراهم يحذفان بي من كل مكان ونظراتها المؤنبة  
تتخلل روجي الهذيلة

تؤنبنني على كل رواية لم أكتب لها نهاية على كل فكرة اقتضبتها ولم أتحدث عنها

تلك الأعين تنهش دواخلي تخبرني فقط بهمس .. إنه حياتك البائسة إذا لم تستطيعي وضع نهايات  
لكتاباتك إذا أنهى تلك الحياة التي لا خير منها

\*\*\*\*\*

اصوات بكاء و عويل ضجت في الأنحاء لا اعلم ماذا يحدث حقاً لكنني أرى السنة اللهب و اشم  
رائحة الدخان و حرارة شديدة تجتاح ما حولي حتى اقتربت مني ولكني صرخت بكل ما أوتيت من  
قوة ليتفرق جفناي و أجده حُلم بل كابوس شنيع حاولت إلتقاط انفاسي لأجد هذا الهمس الخافت وكأنه  
داخل عقلي إحرقني هذا المنزل و تراقصي على السنة اللهب تحرري من حياتك البائسة .. إحرقهم

\*\*\*\*\*

في بعض الأحيان حينما يتمكن اليأس مني ألجأ إلى قلبي و ورقتي البيضاء أفرغ بها جميع طاقاتي  
السلبية و أحزاني

جميع ما اشعر به و أتمناه

لأجدها في النهاية رسائل انتحار لم تكتب بعد ..

إنتهى ..